

## تفسير البغوي

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا

قوله - عز وجل - : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا )

فطهره الله مما قالوا : ( وكان عند الله وجيها ) كريما ذا جاه ، يقال : وجه الرجل يوجه

وجاهة فهو وجيه ، إذا كان ذا جاه وقدر . قال ابن عباس : كان حظيا عند الله لا يسأل

الله شيئا إلا أعطاه . وقال الحسن : كان مستجاب الدعوة . وقيل : كان محببا مقبولا

. واختلفوا فيما أؤذي به موسى : فأخبرنا عبد الواحد المليحي ، أخبرنا أحمد بن عبد الله

النعيمي ، أخبرنا محمد بن يوسف ، أخبرنا محمد بن إسماعيل ، أخبرنا إسحاق بن

إبراهيم ، أخبرنا روح بن عبادة أخبرنا عوف ، عن الحسن ومحمد وخلاس ، عن أبي

هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إن موسى كان رجلا حيا ستيرا

لا يرى من جلده شيء استحياء منه فأذاه من آذاه من بني إسرائيل ، فقالوا ما يتستر هذا

التستر إلا من عيب بجلده ، إما برص أو أدرة وإما آفة ، وإن الله أراد أن يبرئه مما قالوا ،

فخلًا يومًا وحده فوضع ثيابه على الحجر ، ثم اغتسل ، فلما فرغ أقبل إلى ثيابه ليأخذها وإن  
الحجر عدا بثوبه ، فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر ، فجعل يقول : ثوبي حجر ، ثوبي  
حجر ، حتى انتهى إلى ملأ من بني إسرائيل ، فأروه عريانا أحسن ما خلق الله ، وأبرأه مما  
يقولون ، وقام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه ، فوالله إن بالحجر  
لندبا من أثر ضربه ثلاثا أو أربعًا أو خمسًا " فذلك قوله - عز وجل - : " يا أيها الذين آمنوا  
لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وحيها . وقال قوم : إيذاؤهم  
إياه أنه لما مات هارون في التيه ادعوا على موسى أنه قتله ، فأمر الله الملائكة حتى مروا  
به على بني إسرائيل فعرفوا أنه لم يقتله ، فبرأه الله مما قالوا . وقال أبو العالية : هو أن قارون  
استأجر مومسة لتقذف موسى بنفسها على رأس الملائكة فعصمها الله وبرأ موسى من ذلك ،  
وأهلك قارون . أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي ، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي ،  
أخبرنا محمد بن يوسف ، أخبرنا محمد بن إسماعيل ، أخبرنا أبو الوليد ، أخبرنا شعبة ، عن  
الأعمش قال : سمعت أبا وائل قال : سمعت عبد الله قال : قسم النبي - صلى الله عليه  
وسلم - قسما ، فقال رجل : إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله ، فأتيت النبي - صلى

اللّٰه عليه وسلم - فأخبرته ، فغضب حتى رأيت الغضب في وجهه ، ثم قال : " يرحم اللّٰه

موسى لقد أوزي بأكثر من هذا فصبر "